النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 25\06\2017 العدد (26) (الأحد الثالث بعد العنصرة – الأحد الثالث من متى)

اللحن: (2) – الإيوثينا: (3) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

إذا كان زهر الحقل الذي ليس ضروريَّ الوجود لقيام حياة البشر وهو لا يأكل ولا يشرب ولا يلبس كما قال الكتاب يهتمُّ الله بهِ هكذا لأنه من مخلوقاته فكيف يهمل الإهتمام بمصالح عبيده. فما بالنا نجهد أنفسنا ونُتعِب أجسامنا ونستعمل الرياء والظلم والأقسام الكاذبة في معاملاتنا لكي نحصّل الأشياء التي نحتاج إليها ولماذا لا نطلبها من ربنا لنُعطاها بأيسر طلب ومن أفضل الجهات. وسيدنا له المجد يُنبِّه أفكارنا على اهتمامه بالأشياء التي لا نحتاج إليها لنعلم من ذلك شدَّة اهتمامه بنا وإشفاقه علينا والتفاته إلى ما يعود إلى صلاحنا. فإنه يضرب لنا الأمثال تارةً بزهر الحقل وتارةً بطيور السماء ثم يرفع عقولنا إلى طلب الباقيات ويأمرنا أن نطلبها دائماً ولا نملَّ ليكون حصولها لنا بطريق الاستحقاق. وبعد الانعطاف إليه بضمائرنا يضرب لنا مَثَل المرأة المتردّدة إلى قاضي الظلم والطالب من صديقه الخبزات ليلاً بإلحاح والابن الشاطر المتلف أموال أبيه وغير ذلك حتى لا تنقطع آمالنا لأنه تعالى يسرّه أن نطلب منه دائماً ونتضرّع إليه كلّ حينٍ كما يفعل الأب الشفوق مع أعزّ الأولاد عنده. فإن الإنسان أحياناً يكون في يده دينارٌ يريد أن يعطي ابنه إياه سريعاً ثم يمنعه برهة يسيرة ليلتذَّ منه بألفاظ المطالبة ثم يعطيه إياه. ويفعل مع الولد العاصي كما يفعل مع العبيد العُصاة فإنه أولاً يجذبه إليه فيُعرض عنه ويطلبه فينثني هارباً ويشير له بالثمرات الشهيَّة فلا يلتفت إليها ويتوعَّده بالقصاص الشديد فلا يبالي بتهديده. فيهمله بعد ذلك ويرفضه كما يفعل السيد مع عبيده الذين يتمرّدون عليه ويفرُّون من منزله. فإنه يجتذبهم أولاً بالإحسان وثانياً بالتهديد وثالثاً بالقيود ورابعاً بالعقاب والتأديب. وإذا وجدهم بعد ذلك لم يزالوا مصرّين على غيِّهم يُهمِلهم ويبيعهم ثم لا يذكرهم طول أيام حياته.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثاني

قوَّتي وتسبحتي الربُّ.

ستيخن: أدباً أدَّبني الربُّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية (رو 5: 1-10 (للأحد))

يا إخوةُ إذْ قَدْ بُرِّرنا بالإيمانِ فلنا سَلامٌ معَ الله بربنا يسوعَ المسيح* الذي بِهِ حصَلَ أيضًا لنا الدّخول بالإيمانِ إلى هذهِ النّعمةِ التي نحنُ فيها

مُقيمونَ ومُفتخِرونَ في رجاءِ مجدِ الله*وليسَ هذا فَقَط بلْ أيضًا نَفتَخرُ بالشدائدِ عالمينَ أن الشدّةَ تُنشئُ الصّبر* والصبر يُنشِئُ الامتحانَ والامتحانِ الرجاء* والرجاء لا يُخزي. لأنَّ محبةَ الله قدْ أُفيضَتْ في قُلوبِنا بالروحِ القدسِ الذي أُعطيَ لنا* لأنَّ المسيحَ إذْ كنَّا بعدُ ضُعفاءَ ماتَ في الأوان عنِ المنافقين* ولا يكادُ أحدٌ يموتُ عنْ بارٍّ. فلَعل أحدًا يُقدِمُ على أنْ يموتَ عن صالحٍ* أمَّا الله فيَدُلّ على محبَّتِهِ لنا بأنّهُ إذْ كُنا خَطأةً بعدُ* ماتَ المسيحُ عنّا. فبالأحرى كثيرًا إذْ قَدْ بُرِّرنا بدَمِهِ نَخلُصُ بِهِ منَ الغَضَبِ* لأنّا إذا كُنّا قد صُولِحْنا مع الله بموتِ ابنِهِ ونحنُ أعداءٌ فبالأحرى كثيرًا نخلُصُ بحياتِهِ ونحنُ مُصالَحونَ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 6: 22-33 (للأحد))

قال الربُّ: سراجُ الجسدِ العينُ. فإنْ كانت عينُك بسيطةً فجسدُك كلُّهُ يكونُ نيّرًا* وإن كانت عينُك شرّيرةً فجسدُك كلّهُ يكونُ مُظْلمًا. وإذا كان النورُ الذي فيك ظلامًا فالظلام كم يكون* لا يستطيع أحدٌ أنْ يعبُدَ ربَّينِ لأنَّهُ إمَّا أنْ يُبغضَ الواحد ويحب الآخر أو يلازم الواحد ويرذل الآخر* لا تقدرون أن تعبدوا الله والمال* فلهذا أقول لكم لا تهتموا لأنفسكم بما تأكلون وبما تشربون ولأجسادكم بما تلبسون* أليست النفس أفضل من الطعام والجسد أفضل من اللباس* انظروا إلى طيور السماء فإنها لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن في الأهراء وأبوكم السماوي يقوتها. أفلستم أنتم أفضل منها* ومن منكم إذا اهتم يقدر أن يزيد على قامته ذراعًا واحدةً* ولماذا تهتمون باللباس. اعتبروا زنابق الحقل كيف تنمو. إنها لا تتعب ولا تغزل* وأنا أقول لكم إن سليمان نفسه في كل مجده لم يلبس كواحدة منها* فإذا كان عشب الحقل الذي يوجد اليوم وفي غدٍ يطرح في التنور يلبسه الله هكذا أفلا يلبسكم بالأحرى أنتم يا قليلي الإيمان* فلا تهتموا قائلين ماذا نأكل أو ماذا نشرب أو ماذا نلبس* فإن هذا كله تطلبه الأمم. لأن أباكم السماوي يعلم أنكم تحتاجون إلى هذا كله* فاطلبوا أولا ملكوت الله وبره وهذا كله يزاد لكم.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿ طروبارية للشهيدة باللحن الرابع ﴾

نعجتك يا يسوع تصرخ نحوك بصوتٍ عظيم قائلة: يا ختني إني أشتاق إليك وأجاهد طالبةً إياك، وأُصلب وأدفَن معك بمعموديتك، وأتألم لأجلك حتى أملك معك، وأموت عنك لكي أحيا بك، لكن كذبيحة بلا عيب تقبّل التي بشوقٍ قد ذُبحت لك، فبشفاعاتها بما أنك رحيمٌ خلّص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

ماذا يجب أن نفكر؟

ان الحزن الذي يلي الخطيئة، الحزن المليء بالنعم والمواهب الروحية يتأتى من المحبة للمسيح. لنغوصنّ في هذه الأفكار التي يملؤها المسيح وندرس كثرة رحمته. يجب أن تسود الأفكار التي للرب على مخيلتنا وأن تسري في نفوسنا وتصبح شغل عقلنا الشاغل. لنفكرنّ

بالرب ولنتكلم عنه في وسط الجماعة. لنشعر بالفرح عندما يكون الكلام عن المخلص ولنحاول أن يكون اهتمامنا محصوراً بالرب لأنه بالدرس المتواصل سيحتل المخلص قلوبنا وسيملك على أرواحنا. لكي تبقى النار ملتهبة يجب أن تبقى على اتصال دائم بالمادة المحرقة وكذلك نحن لكي نشعر بنار المحبة علينا أن ننجذب بالمسيح ونوجه فكرنا نحو شكله الإلهي.

ان فكر الإنسان ينجرف بسهولة بالأمور الشريرة. اللذة الحسية والافكار الوضيعة تسبب رغبات تكوين الانسان. والحواس التي نشعر بقوتها تدفع دائماً إلى تفكيرات خاطئة تصبح بسهولة الرفيق الدائم للإنسان وتخدع القلب لأنها تبقى فيه مدة طويلة ولأنها توقظ فيه لذة كاذبة. الفكر يتجه بصعوبة نحو الأمور الروحية وذلك بعد دراسة مستمرة وبحث طويل. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"أحكام الله"

حدث، يومًا، أن ابتهل شيخ قدّيس إلى الله لكي يكشف له السرّ التالي: لماذا معظم الصدّيقين والأتقياء فقراء يشقون ويُظلَمون، فيما العديد من الخطأة والظالمين أغنياء يتنعّمون؟ وكيف تُترجم أحكام الله هذه؟

وإذ أراد الله أن يكشف له سؤل قلبه سمع صوتًا يقول له أن "اذهبْ إلى العالم وسوف ترى تدبير الله".

لم يتباطئ الشيخ في طاعة الصوت الإلهيّ، بل قام، وغادر، للحال قلاّيته باتّجاه العالم. فوجد نفسه يسلك طريقًا واسعًا يعبره الناس بكثرة، وكان هناك مرج فسيح وصنبور ماء عذب. اختبأ الشيخ في جوف إحدى أشجار المرج مترقّبًا منتظرًا.

وبعد هنيهة مرّ بالمكان رجل غنيّ، فترجّل عن حصانه وجلس ليأكل. ثمّ أخرج كيس نقود يحوي مائة ليرة ذهبيّة وأخذ يعدّها. ولمّا انتهى من عدّها أعادها إلى الكيس على أن يضعه بين طيّات ثيابه حيث كان أوّلاً عندما يفرغ من طعامه. وفي هذه الأثناء سمع صوتًا يناديه، فأسرع بسرعة البرق، وامتطى جواده من جديد وانطلق في طريقه مخلّفًا وراءه ذهبيّاته الثمينة.

لم يمضِ زمن قليل حتّى مرّ بالموضع نفسه عابر سبيل آخر، هذا وجد كيس النقود موضوعًا على الأرض، فالتقطه وحثّ خطاه مبتعدًا.

وبعد ذلك أتى رجل ثالث، وكان فقيرًا متعَبًا ينوء تحت حمل ثقيل يحمله على منكبيه، وهو يسير على قدميه متمهّلاً. فجلس، هو أيضًا، هناك ليرتاح. وفيما هو يخرج خبزة يابسة ليأكلها، جاء الغنيّ ووقع عليه قائلاً بغضب: "أسرع وأعطني النقود التي وجدتَها". فأجاب الفقير بيمين معظّمة بأنّه لم يجد شيئًا من هذا القبيل. حينئذ ابتدأ الغنيّ يضربه بسِير الحصان الجلديّ. وبضربة على أمّ رأسه أصاب منه مقتلاً، فأرداه صريعًا، ثمّ شرع يفتّش ثياب الفقير وأغراضه كلّها، ولمّا لم يعثر على شيء ذهب والندم يتأكّله.

أمّا الأب الشيخ الذي كان يشاهد كلّ شيء، فأخذ ينتحب مدمّى الفؤاد من جرّاء القتل الجائر، متوسّلاً إلى الربّ: "يا ترى ما هي مشيئتك، يا ربّ، وكيف يحتمل صلاحك هذا الأمر؟!!". وللحين حضره ملاك خاطبه قائلاً: "لا تحزن، أيّها الشّيخ، لأنّ جلّ ما يحصل إنّما يحصل بحسب مشيئة الله وتدبيره من أجل التأديب والخلاص. اعلم أنّ الذي أضاع المائة الذهبيّة هو جار لذاك الذي وجدها. هذا الأخير هو صاحب بستان يساوي مائة ليرة ذهبيّة، وقد أخذه منه الغنيّ الجشع بخمسين، فقط، وبطريقة غير قانونيّة. وبما أنّ البستانيّ الفقير توسّل إلى الربّ أن يأخذ العدل مجراه، فشاء الله أن ينال مطلبه مضاعَفًا إذ حصل على مائة بدلاً من خمسين.

أمّا ذاك الذي قُتل ظلمًا، فكان ارتكب جريمة قتل هو نفسه في الماضي، فإذ أراد الله أن يخلّصه

ويطهّره من خطيئة القتل، بما أنّه كان قد قام بأعمال حسنة قد أرضت الله، دبّر أن يُقتل هو ظلمًا لتخلص نفسه.

أمّا الجشع الطمّاع الذي سبّب القتل، فقد كان مزمعًا أن ينتهي أمره في الجحيم بسبب محبّته للفضّة. لذا سمح الله أن يقع في خطيئة القتل لكي تتوجّع روحه، فيطلب التوبة والرحمة. وها هو الآن قد ترك العالم وذهب يطرق باب أحد الأديار ليترهّب ويعيش حياة الانسحاق والندم ويبكي على خطاياه.

أمّا أنت، فعُدْ، الآن، إلى قلاّيتك، ولا تكثر من فحص أحكام الله لأنّها بعيدة عن الكشف والتنقيب".

إنّنا نحن معشر البشر نحاول أن نبحث عن أمور لا تُحدَّد تفوق قدراتنا. فحيث يضع الله نقطة مثلاً، لا نستطيع نحن أن نستبدلها بعلامة استفهام. وكخاتمة فلنسمع القدّيس يوحنّا الذهبيّ الفم يدعونا قائلاً:

"الأحزان تولّد الصبر، ومحبّة الله تعرف مقدار تحمّلنا للأحزان. العناية الإلهيّة لا تُفسَّر واهتمامه بنا لا يُدرَك. إنّ أحكام الله عميقة جدًّا وبعيدة عن الاستقصاء".

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"الشهيدة في العذارى فبرونيا النصيبية"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الخامس والعشرين من شهر حزيران لتذكار القديسة الشهيدة في العذارى فبرونيا النصيبية.

كانت فبرونيا عذراء في نصيبين زمن الإمبراطور ذيوكليسيانوس قيصر، وكانت واحدة من خمسين عذراء عشن حياة مشتركة في عهدة بريانا الحكيمة. ورد أنها أفرزت لحياة العذرية منذ أن كانت في الثانية من عمرها. وقد جمعت في شبابها جمال النفس إلى جمال الطلعة. في ذلك الزمان سارت من رومية إلى الشرق قوة عسكرية كبيرة بقيادة ليسيماخوس وعمه سالينوس. كان الإمبراطور ذيوكليسيانوس قد وعد ليسيماخوس بتعيينه حاكماً لرومية خلفاً لأبيه أنثيموس. شرطه كان أن يُثبت ولاءه لقيصر بضرب المسيحيين بقسوة، لا سيما وأن إشاعات سرت أن والدة ليسيماخوس المسيحية قد أثرت فيه واستمالته إليهم. ليسيماخوس كان متعاطفاً مع المسيحيين ولا يرغب في ملاحقتهم. رغم ذلك أخذ بوعود القيصر وتأثير عمه سالينوس الذي كان وثنيا. بلغت الحملة حدود سوريا مع بلاد ما بين النهرين، في تدمر. هناك بطش سالينوس بعدد كبير من المسيحيين وسرى صيته كسفاح. هذا آلم ابن أخيه فسعى إلى إخطار المسيحيين سلفاً، حيثما توجهت القوة العسكرية، ليتواروا قبل بلوغ العسكر أماكنهم. فلما كانت الحملة على أهبة دخول نصيبين أخطرت العذارى فتوارين إلا ثلاثة منهن بريانا وفبرونيا وتومابيس. اقتحم العسكر المكان وهددوا بريانا بالموت إذا لم تكشف لهم أين اختبأت العذارى الباقيات. ألقت فبرونيا بنفسها عند أقدام العسكر ورجتهم أن يقتلوها هي أولاً لأنها لم تشأ أن تشهد موت أمها في المسيح. هنا بلغ الضابط بريموس المكان، وهو الذي كان قد كلفه ليسيماخوس بالرأفة بالمسيحيين، فصرف الجند ونصح بريانا ومن معها بالتواري. الكل عاين ما كانت عليه فبرونيا من جمال الطلعة. فلما بلغ سالينوس خبرها استقدمها وأرادها زوجة لابن أخيه فلم تشأ لأنها، كما قالت، موعودة لختن سماوي ينتظرها في قصره في السماء. هذا أغاظ سالينوس فعراها وعرضها للسخرية والتعذيب وبتر الأعضاء وأخيراً قطع رأسها. فلما درى ليسيماخوس بما جرى أرسل وجمع بقاياها وقدمها لبيت العذارى. وقد ورد أن لبسيماخوس وعدداً من الجنود اعتمدوا واقتبلوا حياة العذرة.

فبشفاعة القديسة الشهيدة في العذارى فبرونيا النصيبية، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.